C00253.JPG

تجهر بصلاتك بقراءة حتى تسمع المشركين فانهم ذلك يحملهم على السب واللغو فيها ولا تخافت بها حتى لا يسمع من خلفك من المؤمنين وابتغ بين ذلك سبيلا بين الجهر والمخافتة سبيلا وسطا فان الاقتصار في جميع الامور محبوب روى ان ابا بكر رضى الله عنه كان يخفت ويقول انا اجي ربي وقد علم حاجتي وعمر رضى الله عنه كان يجهر ويقول اطرد الشيطان واوقظ الوسنان فلما نزلت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يرفع قليلا وعمر ان يخفض قليلا وقيل معناه لا تجهر بصلاتك كلها ولا تخافت بها باسرها وابتغ بين ذلك سبيلا جالا خفيات او الجهر ليلا

وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك في الالوهية ولم يكن له ولي من الذل وولي يواليه من اجل مذلة ليدفعها بموالاته نفى عنه ان يكون له ما يشاركه من جنسه ومن غير جنسه اختيارا واضطرارا ومما يعاونه ويقويه ورتب الحمد عليه للدلالة على انه الذي يستحق جنس الحمد لانه سبحانه كامل الذات المتفرد بالايجاد والمنعم على الاطلاق وما عداه ناقص مملوك نعمه او منعم عليه ولذلك عطف عليه قوله وكبره تكبيرا وفيه تنبيه على ان العبد وان بالغ في التنزيه والتحميد واجتهد في العبادة والتحميد ينبغي ان يقر في بالقصور عن حقه في ذلك روى انه عليه الصلاة والسلام كان اذا فصح الغلام من بني عبد المطلب علمه هذه الاية وعنه عليه السلام من قرأ سورة بني اسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار من الجنة والقنطار الف اوقية ومائتا اوقية والله سبحانه وتعالى اعلم تم بحمد الله

الجزء الاول ويتلوه
الثاني والحمد لله
على ذلك

Copyright © King Saud University